ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

**Asst.Lect Alaa Kazem Rasan**

Wasit Education Directorate

Email: ffaa771995@gmail.com

***Keywords:***

East Africa, Tribes, Customs, Traditions.

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 27 Nov 2023 |
| Accepted | 14 Mar 2024 |
| Available online | 1 Apr 2024 |

# Selected Models from East African Tribes

A B S T R U C T

The social formation of the African continent is tribal, with each group of people gathered in a specific location on the continent identifying itself as a tribe. Each tribe has its own characteristics, customs, and traditions. We have chosen models from these tribes because Africa is home to thousands of tribes, almost all of which share similarities in some aspects and differ in others. Some tribes depend on agriculture and livestock herding, moving seasonally to follow water sources. They often wear clothing made from tree bark. Others are engaged in hunting, residing in forests, and their clothing is mostly made from animal hides. A few tribes are involved in trade, with some commercial exchanges, especially with Arabs. Their customs and traditions may seem somewhat peculiar, particularly in marriage, divorce, burial practices, and social life. However, these practices are inherited from their ancestors, and it is essential to respect them, as these are societies that have lived for thousands of years in this manner.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3355

# نماذج مختارة من قـــبائـــل الشرق الافريقي

م . م الاء كاظم رسن – مديرية تربية واسط

**الخلاصة:**

ان التكوين الاجتماعي للقارة السمراء هو تكوين قبلي ، كل مجموعة من الناس مجتمعين في مكان ما في القارة تطلق على نفسها قبيلة ، ولها مميزاتها وعاداتها وتقاليدها ، ونحن اخترنا نماذج من هذه القبائل ، لان قارة افريقيا تحتوي على الاف القبائل تقريباً كلها متشابهة من ناحية ومختلفة في ناحية اخرى ، تجد بعضها تعتاش على الزراعة ورعي الاغنام ، وتكون على طول الموسم متنقلة من مكان الى اخر ملاحقة الامطار واماكن تواجد الماء ، ونجد ان ما يلبسون من ملابس هي من لحاء الاشجار، اما البعض الاخر تجده مهتم في صيد الحيوانات وهم يسكنون الغابات وذلك لوفرتها ، بالإضافة الى ان اغلب ملابسهم من جلود تلك الحيوانات ، والقليل منهم يهتمون بالتجارة ولديهم بعض التبادل التجاري خصوصاً مع العرب ، وعاداتهم وتقاليدهم قد نجدها غريبة بعض الشيء ، خصوصا بعض عادات الزواج والطلاق ، ودفن الاموات وحياتهم

الاجتماعية ، كل تلك الاشياء هي موروثة من اجدادهم لذلك لا يمكننا بانتقادها ، او التقليل من قيمتها فهم شعوب عاشوا الاف السنين بتلك الطريقة ويجب ان نحترمها.

كلمات مفتاحية: شرق افريقيا ، قبائل ، عادات ، تقاليد

**المقدمة :**

يعد موضوع القبائل الافريقية من المواضيع التأريخية الحيوية والمهمة لصياغة تاريخهم ، ولمعرفة افكارهم وتنوع الاجيال فيها ، اذ ينقل الصورة الموضحة عن اهم عادات تلك القبائل ، فهذه القارة التي اصبحت قاعدة اساسية للقبائل سواء المهاجرة اليها ام القاطنة فيها ، والتي أعطت لأفريقيا أغلب أجناسها ، وأسهمت في تعديل الخصائص الجنسية والحضارية لكثير من شعوب هذه القارة ، واصبحت موطن للعديد من الجماعات ولها اختلافات واسعة في السمات المظهرية ، سواء بين اهلها ام بين الدخلاء من القارات الاخرى ، وكثير من سكانها الاصليين ذات اصول شتى مع اختلافهم في الاعراف والصفات والتقاليد اللغوية والاجتماعية.

وفي موضوعنا هذا تتضح الرؤية وتنكشف الضبابية عن الكثير من الامور التي تتمتع بها القبائل، من ناحية عاداتها وتقاليدها واديانها ، وفي ذات البحث توصلنا الى دور القبائل الافريقية في مجابهة الاستعمار ومواجهة ناهبي ثرواتهم ، وحصول بلادهم على الاستقلالية، وتشكيل حكومات ذات سيادة خاصة بهم ، وتوزيع الثروات فيما بيهم ، فأصبحت اغلب الدول الافريقية وبفضل رجالات القبائل حصلوا على الاستقلالية فهناك سؤال هل افراد تلك القبائل رغم اختلاف عاداتها ومعتقداتها قادرة على قيادة البلاد الافريقية والوصول بها الى بر الامان ؟ الجواب نعم فهناك العديد من الامثلة على نجاحاتهم ، ومنها بعض افراد تلك القبائل اما رئيساً للبلاد ، او رئيس لبلاد اخرى كما حصل الرئيس الامريكي اوباما الذي يعد من الاصول الافريقية، فأن دل على شيء ، يدل على مدى قدرة الافارقة على القيادة وبناء الدولة ومن اهم دول شرق افريقيا هي:

-قبائل كينيا

تتكون كينيا من شعوب مركبة ذات سلالات مختلفة، وهذه القبائل ذات انفصال لغوي وحضاري، اذ يكون حواجز اقتصادية وثقافية واجتماعية على الرغم من سكنهم في دولة واحد، ومن المفترض اصحاب البلد الواحد يعيشون على ذات المستويات الاقتصادية، لكن الوضع في كينيا يختلف ، اذ تتميز قبيلة دون اخرى بالغنى والثراء وقبيلة اخرى بالفقر والجوع ، هذا التفاوت الطبقي الذي نجده في كينيا نراه ايضا في كثير من الدول من ناحية الاوربيين والاسيويين ، اذ يتمتعون بالبذخ والثراء بالمقارنة مع العناصر الوطنية اقتصادياً

واجتماعياً هذا الاختلاف نتيجة ((خلة، 2000،ص56-57) الفساد المستشري فيها، فمنذ ان ظهرت التعددات الحزبية والقبلية عام 1992م اصبح الوضع من سيئ الى اسوء ، واستشرى في جميع مفاصل الدولة الفساد المالي والاداري ، وكل مسؤول او سياسي يحمي نفسة بقبيلته ولا تستطيع الحكومة فعل شيء ، لان القبيلة تحمي رؤوس الفساد ومن اهم تلك القبائل هم ثلاث قبائل في البلاد على الرغم من وجود اكثر 41 قبيله غيرهم ، وهم الكيكويو، والليو اللو، و كالنجين ، ويسيطرون على اكثر من 50% من الوظائف الحكومية سياسياً واقتصادياً في الدولة (جار الله ، 2019،ص116).

أ - قبيلة الكيكويو

وهم اكثر الجماعات العرقية انتشاراً في كينيا ، واصل كلمة الكيكويو جاءت من اللغة السواحلية جيكويو، ويطلق على انفسهم اسم شعب الجيكويو ، حسب ما نشره كتاب حقائق حول العالم على موقع ويكيبيديا في 2014 ، وصل عددهم الى اكثر من 9 ملايين شخص اي ما يعادل 22% من عدد سكان كينيا ، وتعد من اشهر القبائل في الناحية السياسية وصفوة المجتمع والطبقة المترفة في كينيا، فهنالك الكثير من رجال الدولة ومنهم جونو كنياتا يعد من اهم رجال الكيكويو ، فضلا عن الموظفين واصحاب المزارع واصحاب الاموال واصحاب المطاعم والنفذ من هذه القبيلة ، واختلف المؤرخون في تاريخ نشأتها ومن اين جاءت ، فرجح البعض ان تاريخها يعود الى القرن ال15 ، واصولها الى جماعات كانت تسكن مرتفعات نيامبنا في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد ، وما يخص لغتهم فهم يتحدثون لغة الكيكويو وهي احد لغات (البانتو) ، بالإضافة الى تحدثهم عدة لغات ومنها اللغة السواحلية ، والانجليزية واللغة الوطنية المعترف بها في كينيا (انور ، 2018، ص53-54).

النظام الاجتماعي للقبيلة

اما من يسكنون الهضاب من اهل هذه القبيلة اناس على الفطرة ، يسيرون عراة رجالاً ونساء لا يضعون على انفسهم الا قطعة قماش يسترون بها عورتهم ، اما المتزوجات من النساء فيضعن في ارجلهن اساور يصل عدد الاساور الى 20 يمتد من اسفل الركبة الى العرقيين ، وغير المتزوجات فيلبسن الاساور في ايديهن دون ارجلهن ، الرجال الكثير منهم يثقل اذنيه بالخرز وحلقات النحاس (محي الدين ، 1934، ص118)، وان النسوة يسرن وهن يحملن على ظهورهن احمالاً من الحطب ، او المتاع او الاطفال بعد لفهم بقطعة من الجلد، وبالجانب يحملن اناء يحتوي على خليط من الذرة وجذور (التابيوكا) طعمها كالبطاطا والعجين ، ولديهم خوف جداً كبير من الة التصوير في الاخص النساء، ظناً منهن بانها تحتوي على السحر، ولديهم اعتقاد كلما قل انتاج البطاطا والذرة في اراضيهم الزراعية اتجهوا الى غابة اخرى واحرقوها

واستنبتوها، بدل تلك الارض حتى وجب تدخل الحكومة لأيقاف هذا الامر، اذ تسببوا بإتلاف الاف الدوانم من الاراضي الصالحة للزراعة ، وعملت الحكومة على زراعة الاشجار بتلك المناطق (ثابت ، 2020،ص190-191 )، ومن اعتقاداتهم ايضاً ان لكل شخص نفسين النفس الاول ينقطع بموته وينتقل الى ملاقاة انفاس الاسلاف ، والنفس الاخر يسمى نفس الجماعة اي انه يبقى بين الاعضاء حتى ينتقل الى مولود يولد بين افراد الجماعة(ديشان ، 2011، ص22) ، وللأرملة حق الاحتفاظ بالكوخ الذي تعيش فيه وتزرع الارض باعتبارها ملك لزوجها لتعيل اسرتها من محصولها(سلام ، 1978 ،ص109) .

ان غذاء الكيكويو يختلف عن غذاء الماساي ، فالاخير يأكلون اللحم والدم فيحتوي على نسبة بروتين ودهون وكالسيوم اعلى ، اما شعوب الكيكويو يعيشون على الحبوب والجذور والفاكهة، وهذا يجعلهم انحف واقل طولاً من رجال الماساي ، ومعرضين للأمراض اكثر من غيرهم خصوصاً امراض تشوه العظام، وامراض الاسنان والقرحة ، وهذ يدل على سوء التغذية وقلة الكالسيوم(رياض، 2012،ص232-233)، ان ديانة الكيكويو الاصلية هي معبود يدعى (نعجاي) اخذ من عبادات (الماساي)، ويتعبدون بنوع من انواع اشجار التين البري ، وتعد من الاشجار المقدسة لديهم ويقدم بين الفينه والاخرى القرابين من قبل كبار القوم ، اذ يعتقدون ان الاله يستمع الى دعواتهم وتضرعهم فيستجيب لهم ، اما من يموت عندهم فهناك طريقتان اما ان تترك جثته في البرية ، او تترك داخل الكوخ وتكون فريسة للضباع ، ولا يدفن عندهم الا الشيوخ الاثرياء ، ويقوم ابناء الميت بحفر القبر بالقرب من الكوخ ويكون الرأس متجهاً ناحية الغرب، وبعد الدفن يهدم الكوخ فوق القبر، ومن عاداتهم الغريبة ايضاً الولادة الرمزية للمرة الثانية في سن العاشرة من عمر المولود ، وان تجربة ولادته تعاد مرة ثانية (وضع تمثيلي ) ، ولا يجب للاطفال ان تختن او ترث او تشترك في الحفلات العامة، الا بعد اجراء تمثيلية الولادة الثانية، واذا كانت ام المولود متوفيه تقوم واحدة من نساء القرية بأخذ دورها وبعد الانتهاء تصبح هذه المرأة ام للمولود (عوض ، 1965،ص99-100).

ب – قبيلة الليو النيلية **:** وهي ثاني اكبر قبيلة من بعد قبيلة الكيكويو، وتتمركز حول بحيرة فيكوريا ، وتنتشر انتشاراً واسعا في مناطق الغرب الكيني ، وتطمح دائما الى تولي احد افرادها رئاسة الدولة من اجل الاستمتاع بما ستعطيه اليهم السلطة ، وفي انتخابات 2007 قدمت مرشحها ( رايلا أودينغا) لرئاسة الجمهورية ، وقدمت له كل ما تملك من دعم وما يقارب 90%من الاصوات، لكن قوة ونفوذ( مواي كيباكا) من قبيلة الكيكويو حالت دون حصول ذلك ، فأكتفت برئاسة الوزراء واخذ كيباكا رئاسة الجمهورية (ابراهيم ، 2013، ص186-187 ).

واللو هي قبيلة باراك حسين اوباما الاول والد باراك اوباما الثاني ، الذي انتقل للدارسة في الولايات المتحدة الامريكية بعدها عين كمستشار في وزارة المالية ، واللواو الليو او جالو هي مسميات متعددة للقبيلة ذاتها ، ويقدر عدد سكان هذه القبيلة في كينيا بحوالي 3185000 نسمة في عام 1994.

النظام الاجتماعي لقبيلة الليو

وهم اقوام يعيشون بالاساس على الصيد ، ويعمل القليل منهم في الفلاحة ، ويتحدثون لغة (( dhoiuo التي تنتمي الى فروع نيلية غربية صحراوية ، بالإضافة الى لغات متنوعة مثل لغة ( لانكوو اتشولي وبادولا والور ) (عطاف ، 2017،ص1)، وتمتاز هذه القبيلة بنوع خاص بهم من الرقصات، وهي رقصة تتطلب صفاً من الرجال يرقصون وصفاً من النساء يصفقن بأكفهن بمصاحبة الطبول والناي وتسمى هذه الرقصة (الليوة ) ( السعيدان ، 1981،ص1303) .

جـ -كالنجين :هي مجموعة عرقية نيلية تقطن الاعداد الاكبر منها في الوادي المتصدع في كينيا ، وهم بالاصل قبائل نيلية جنوبية، انتشروا اثناء القرنين او الثلاثة الماضية في كامل هضبة ( الاوازينجيشو)، متوغلين نحو الشرق والجنوب الشرقي الى مناطق الاخدود الكيني، وهذه التوغلات والانتشارات الواسعة التي قاموا بها لم تثمر شيء فقط الانقسامات اللغوية والعرقية ، والتي بدأت تظهر بوضوح في جميع المناطق المسيطر عليها .

النظام الاجتماعي للقبيلة

حلت بعدها العشائر الاقليمية مثلما حصل عند البانتو شرقي بحيرة فكتوريا محل التصنيفات الاجتماعية القائمة على اساس السن باعتباره مبدأ جوهري في تنظيم امور المجتمع الكالنجيني، واستمرت القبائل بتطوير حياتها واول الاهتمامات هي الامور الزراعية وبالخصوص زراعة الموز (نياني ، 1988 ،ص490-491)، ولديهم عادات وتقاليد غريبة خصوصاً في موضوع الزواج، ومنها يحرم على المرأة لمس الماشية قبل الزواج ، ويقوم الشاب بالاعتذار من عائلة الزوجة ، لأنه سوف يأخذ ابنتهم بعيدا عنهم ، اما زينة المرأة فتقوم بصناعة الاساور وسلاسل العنق، وتستعرض وتتباهى بما صنعت من حلي للزينة وتبين مدى جمالها (الجزيرة ،2022 ،ص1).

2-قبائل تنزانيا: اطلق هذا الاسم عام 1964م عندما اتحدت دول (طنجنيقا الكبيرة ) التي تقع على اليابسة في شرق افريقيا مع دولة (زنجيبار ) القائمة على جزيرة صغيرة ، والتي تضم ايضاً جزيرة (بمبا) ، تبلغ مساحتها بحوالي 945050كم2 ، العاصمة دار السلام ، عدد السكان حوالي 43739000نسمة ، لديها عدة

لغات واهمها السواحلية والانجليزية ، ولديها 120 لغة محكية ، الديانات المنتشرة الاسلام والمسيحية وبعض القبائل تعتبر وثنية ، ومعظم السكان يعتاشون على الزراعة، ويمتازون بزراعة القهوة والقطن ، و(السيزال الذي يستخدم لصنع الحبال ) والجوز، وتنتج تنزانيا نسبة قلية من الماس(دار الفكر ، 2012 ،ص121-122)، حالها كباقي الدول الافريقية، فالمكون الاساسي لها هي القبائل ومن اهم تلك القبائل هي :

أ -قبيلة الماساي : من القبائل التي لا تزال تعيش على النمط البدائي ، تسكن في شمال تنزانيا وهي وثنية لكنها تؤمن بوجود اله في السماء ، يسكن اهل هذه القبيلة اما في البيوت المبنية من الطين ، او في البيوت المكونه من العشب المجفف ، وعملهم الاساسي رعي الابقار، ودائماً ما يكونون غير مستقرين ،بسبب ترحالهم وبحثهم الدائم عن الماء والخضرة (ابراهيم ، 2006 ،ص38-39) .

النظام الاجتماعي الخاص بها

يعيشون وسط الغابات وملابسهم من جلود الحيونات اكلهم الاساسي اللحم واللبن، لا يخرجون من مناطقهم ولا يحتكون بأحد ، وهم في غاية الطيبة غير مؤذيين يستقبلون الزوار ولا يتعاملون معهم الا في التجارة والتبادل التجاري ، اذ يبيعون الجلود وانياب الفيلة العجية ، ولا يتكلمون الا لغاتهم ولهجاتهم وغير مسموح لأي احد منهم ان يتزوج من خارج القبيلة ، فكل منهم يعيش وكأنه دولة مستقلة (معروف ، 2013 ،ص113)، على الرغم من مظهرهم الخارجي الذي يجعلك تشعر بالخوف منهم الا انهم من اطيب الشعوب المحبة للحياة والالوان الزاهية خصوصاً ، الاحمر والازرق ، بالإضافة الى رقصهم الدائم على ايقاع الطبول الافريقية ، وهذه الحياة يحبها ويفضلها شعب الماساي ، حتى في وقت الرعي يستمتع الرجل وينشد الكثير من الاغاني لقطيعه (حسن ، 2023، ص1)، والغريب ان ابناء هذه القبيلة لا يحبون لحم الصيد، بل يفضلون لحم البقر والماعز والاغنام على باقي اللحوم، ولا يحبون الزراعة والاستقرار ولديهم مقولة شهيرة (الرب خلقنا احراراً في الغابة فنصول ونجول في اي مكان ) ، ولو نركز في اشكال ابناء هذه القبيلة نشاهد تفاصيل جميلة وبنية غاية في القوة واصحاب رشاقة ، بالإضافة الى الاهتمام والتركز على نظافة المظهر ، ولديهم عادة انهم يغرسون بوصة مجوفة في رقبة البقرة ليجمعوا الدم ويخلطوه مع الحليب ، ظناً منهم انه يعطي قلوبهم القوة والشجاعة ، ومن عاداتهم الاخرى ان الرجل اذا مات لا يستريح ، الا اذا وضعوه في الخلاء يتعرض لأشعة الشمس، فيصبح بعدها وليمة للنسور والحيوانات المفترسة، وهذه العادات وغيرها تخلوا عنها اغلب رجالات القبيلة بعد دخول البعض الى الاسلام ، وبقي الجزء الاخر متمسك بعاداته وتقاليده (سعد ، 1990 ،ص72-73)، ولدى هذه القبيلة عادات غريبة اخرى ، ليس في قانونهم القبلي ان تعطى الهدية الى المتزوجين الجدد او المولود حديث الولادة، فأن المتعارف علية في اغلب دول العالم تقدم في هذه المناسبات اشكال وانواع من

الهدايا ، الا شعب الماساي يقومون (بالبصق ) على العريسين او المولود الجديد حتى اغراقهم تعبيراً عن فرحتهم ومباركتهم ، اما الاحتفاء وتقدير الضيف فلديهم طريقتهم الخاصة ، اذ يقومون بتقديم وجبة طعام وهي عبارة عن خليط دم الابقار ولبنها ويعتبر اعلى درجات المبالغة بالود والاحتفاء بالضيف (حبلال ، 2022 ،ص11و22) ، ومن المعروف عن هذه القبيلة ايضاً لديهم الخوف الكبير من ظاهرة خسوف القمر، وفي وقت حدوثها يقومون بنثر الرمال في الهواء خوفاً من حدوث مكروه لهم(برونر ، 2020،ص21) ، لقبائل الماساي ميزة وهي طول القامة ودقة الانف ولديهم بشرة سمراء لكنها مشربة بالحمرة(عاشور ، 2011 ، ص136).

ب - قبيلة هادزا: اخر قبائل الصيد التنزانية المهددة بالانقراض ، قبيلة عمرها 10 الاف سنة وتعيش حياة الانسان البدائي الاول حتى يومنا هذا ، قبيلة عرقية افريقية تعيش حول بحيرة (أياسي) في الوادي المتصدع الكبير في الشمال التنزاني في منطقة (نغورونغورو) ، على قطعة ارض تقدر مساحتها حوالي 4000 كم2، ويقدر عدد افراد هذه القبيلة حسب احصائيات اجريت عام 2015 م بين(1200-1300) نسمة تقريباً، وهم مازالوا يعتاشون على القنص في الصيد مستخدمين الادوات البدائية ، وجمع الثمار في الغابات كما يفعل اجدادهم القدماء ، فقدت هذه القبيلة ما يقارب الـ 90% من اراضيهم خلال الخمسين سنة الماضية ، بسبب الحكومة لكن في الاونة الاخيرة اعترفت الاخيرة بملكية قبيلة هادزا لهذه الاراضي ، وتم الاعتراف من قبل (دوروث ونزالا ) مساعد المفوض المعني بالاراضي ، بأن قرار تسليم صكوك ملكية الاراضي لقبيلة هادزا يأتي كضمانة لعدم اضطهاد اخر قبائل الصيادين(انور ، 2019 ،ص68-69) .

النظام الاجتماعي لقبيلة هادزا

وتميزت بعدم وجود قائد واحد، الكل قائد وهذه ميزة قبائل الصيد فحين تذهب المجموعة الى الصيد او في رحلة الى مكان ما في الغابة، لا يمكن القول ان فلان هو القائد بل توزع مهام القيادة على الجميع ، ويتمكن الجميع من القيادة ويصبحون قادة (جرينت ، 2013 ،ص112) ، ويذهبون الى الصيد على شكل مجموعات تتكون من 100 شخص، للبحث في فترات موسمية عن الصيد مجمع النباتات والفواكه والجذور، وعندهم ارتباطات اجتماعية وثيقة من خلال الزواج، ويعيشون في اكواخ تكون ملاجئ لهم وفي نفس الوقت مخازن للأغذية ، ومواقع للذبح واماكن لصناعات الادوات والاحتياجات الخاصة بهم (عزب ، 2016 ،ص20).

لها نظام غذائي معقد حيث النباتات والحيوانات البرية هم مصدر هذا الغذاء ، ولا يوجد لديهم حيوانات مدجنة ولا ماشيه ولا يزرعون، ويعد قرد البابون اكثر الحيوانات التي تفضلها القبيلة ، يستخدمون الرماح والسهام المصنوعة يدوياً للصيد ، ويأكلون طريدتهم بعد وقوعها مباشرةً ، وما يتبقى من الصيد يؤخذ الى

القبيلة وكبار السن، اذ يتقاعد الصياد لديهم في سن الـ 45 سنه ، وللحفاظ على قوتهم يقضى رجال القبيلة يومياً ما بين 9 الى 10 ساعات في جلسة القرفصاء، اعتقادا منهم هذه الجلسة تقوي عضلاتهم وتطيل اعمارهم ، يرتدون الملابس المصنوعة من جلد الحيوانات ، اما اتخاذ اي قرار داخل القبيلة يجب ان يؤخذ من خلال الشورى والجميع يبدي الرأي، لانهم يؤمنون بالمساواة ولا فرق بين فرد واخر، ولغة تواصلهم فريدة من نوعها ، فهم يتحدثون لغة تعرف بأسم ( هادزان) وهي عبارة عن اصوات النقر والفرقعة(تقرير عربي ، 2022،ص1 ).

3- قبائل أوغندا: وهي دولة افريقية تقع شرق القارة ويحدها من الشمال جنوب السودان، ومن الشرق كينيا ، ومن الجنوب تنزانيا ورواندا ، ومن الغرب الكونغو الديمقراطية، تبلغ مساحتها حوالي 241038 كم 2، ويقدر عدد سكانها 35918915 نسمة، حسب تقارير عام 2014 ،وهي ذات حكم جمهوري عاصمتها (كمبالا)، استقلت عن المملكة المتحدة عام 1962م ، اللغة الرسمية هي ( الانجليزية ) ولديها لغات اخرى مثل السواحلية والعربية ، الموارد الطبيعية التي يعتاش عليها الشعب هي النحاس والذهب والحجر الجيري والملح، والطاقة الكهربائية والاراضي الزراعية ، ومكونة من عدة ديانات واطياف مثل المسيحية الكاثوليكية بنسبة 41.9% ، اما البروتستانت 42% ، والمسلمين حوالي 12.1% ، وهناك ديانات اخرى حوالي 3.1% وما تبقى من نسبة 0.9% هي ديانات غير معروفة (الجزيرة الوثائقية ، 2010 ،ص1)، وحال دولة اوغندا كباقي دول افريقيا اغلب مكوناتها من القبائل واهمها :

أ- الباجندا : من القبائل الافريقية المنتشرة في شمال اوغندا ، وتسكن في اقليم يسمى ( بوجندا ) شمال بحيرة فكتوريا ، وبالاساس انشق اسم اوغندا من اسم هذه القبيلة وهي جزء من شعب البانتو(سميح ، 2014 ،ص110 )، يلبس اهالي هذه القبيلة لحاء شجرة (bark cloth tree) ، وهي شجرة يقومون بنزع لحائها بعناية ، ثم يوضع لفترة طويلة في الماء ، وتشر وتدق حتى تصبح ناعمة الملمس ، وتتميز هذه الشجرة بانها حتى ان قطعت ودفت، وامطرت السماء تنبت شجرة جديدة ذات لحاء انعم ، لاستخدامه في صناعة الملابس (ثابت ، 1933 ،ص113).

النظام الاجتماعي الخاص بها

لدى هذه القبيلة عادة تخص الزوجة العاقر، اذ يقوم زوجها بتطليقها فوراً ظناً منهم ان عقمها سوف ينتقل الى المزارع والاشجار فتصبح غير مثمرة بسبب هذه الزوجة (عباس، 2011 ،ص134)، وايضا لديها نوع من انواع الانظمة الاسلامية او تكون مشابهه للشعوب والقبائل الاسلامية من ناحية تعدد الزوجات ، فباستطاعة الرجل من هذه القبيلة ان يتزوج اكثر من واحدة في وقت واحد (مكاوي ، 2007 ،ص139).

ومن صفاتهم الاخرى انهم مؤمنين بالسحر والحسد والعين الشريرة ، ويعتقدون ان السحر هو من يسبب امراض الحمى واضطراب المعدة والعقم والجنون والاضطراب العقلي ، والخمول والكسل وعدم القدرة على التحرك ، والعين الشريرة فتسبب لديهم الصداع والام الرقبة ، اما بخصوص من تجهض عندهم من النساء الحوامل يرجعون السبب ، الى ان الام في ولادتها الاولى لم تقم بدفن المشيمة ووقعت بيد احد الاشخاص الذين يكرهون الزوج او الزوجة ، وعمل سحر خاص على المشيمة يجعل المرأة لا تحمل مرة ثانية، وهذا انتقام منه تجاه الزوج والزوجة ، وطرق علاج حالات الاجهاض يقمن النساء بأكل الطين والسمك لطرد السحر حتى يتم الحمل مرة ثانية ، والعض يفضلن الذهاب الى السحرة واخذ التمائم لفك السحر، هذا ما يدفعنا للقول بأن هذه العادات والتقاليد ما زالت تمارس حتى يومنا هذا رغم هناك نوع من التحضر والعولمة التي تشهدها بعض اجزاء اوغندا(حسين ، 2018،ص165 -177 – 179).

ب -قبيلة الباسوجا **:** وهي احد القبائل التي تسكن الجزء الرئيسي من هضبة البحيرات ، ذات وحدات سياسية كبيرة ، وتمتاز بظاهرة خاصة ، وجود العنصر الحامي ويكون جزء من السكان وله اسم خاص به (الهما) ، ولا ندري دخول الحامي كان سلمياً ام غزواً منظماً (عوض ، ص92,93). وتتكون من احدى عشرة امارة ، وهم من القبائل النيلية الحامية ، ومن اكبر الجماعات الاتنية في شرق اوغندا ، اذ يمثلون 90% تقريبا من سكان البلاد(صادق ، 2010 ،ص141).

4- قبائل رواندا: تعد رواندا من دول الشرق الافريقي عاصمتها (كيجالي) ، ونظام الحكم فيها جمهوري ، والتي تحتل مساحة تقدر بحوالي 26.340كم2، وعدد سكانها حوالي 7398074 ، اما معتقدات وديانات شعبها فتحتل المسيحية المرتبة الاولى بحوالي 74% ، والمسلمين حوالي 1% فقط ،وال25% ديانات متعددة ، ولغاتهم ( الكينيا الروندية- الفرنسية – الانجليزية اهم المحاصيل الزراعية التي يعتاش عليها الشعب الراوندي ( اللبن والشاي والموز والفول ) (الجابري ، 2003 ،ص143)، وكما هو الحال روندا كدولة افريقية تتكون من عدة قبائل واهم تلك القبائل:

أ- قبيلة الهوتو **:** تعتبر من اكبر الجماعات العرقية التي تسكن منطقة البحيرات العظمى، تسكن الوسط الافريقي وتوجد مجموعات كبيرة جداً في روندا ، تشكل بما يقارب الـ85% من مجموع السكان الاصليين للبلاد يرجع اصلهم الى البانتو ، ومن مميزاتهم قصر القامة ، ومعتقداتهم وديانتهم خليط بين المسيحية والمسلمين ، يشكلون ما يقارب ال60% من المسيحيين الكاثوليك ، والمسلمين يشكلون ال10% والبقية يشكلون 30% ، اما ان يكونوا من طوائف مسيحية اخرى او ديانات محلية موروثة عن الاجداد (العشري ، 2022 ،ص10 و29)،

ان من عاداتهم وتقاليدهم ، انهم جماعة تعشق الفلكلور الشعبي والحكايات الاسطورية. وتتميز ملابسهم بنوع من الغرابة ، اذ يلبسون التنانير المصنوعة من لحاء الاشجار، والعباءات المصنوعة من جلود الحيوانات ، والمرأة اذا رزقت بمولود تترك بمفردها لمدة سبعة ايام ، ثم يحتفلون باحتفالية تسمى السبوع ، بعد ذلك يقومون بتسمية المولود، ويحتفلون ويرقصون ويشربون المشروب الشعبي المسمى( امبيكي ) الجعة المحلية المصنوعة من الشعير ، اما الحياة الاجتماعية بسبب الحروب وموت الرجال يقع على عاتق المرأة الكثير من الاعمال ، كالزراعة والحصاد ورعاية الاسرة والقيام بدور الرجال في رعي المواشي ، ولا يمكن ان تلقى اي نصيب من الجانب التعليمي او المشاركة السياسية (دياب ، 2022،ص3).

ان نزوح قبيلة الهوتو او ما يسمى ب( الباهوتو) من الكونغو الى روندا ، تسببت بحروب اهلية طاحنه بينها وبين قبيلة ( التوا) ، ادت الى انتصار قبيلة الهوتو ، ولكثرة الاعداد ادى ذلك الى ترحال قبيلة التوا من روندا ، ولم يبقى الا القليل اجبروا على سكن الغابات تاركة جميع ما تملك من اراضي ومواشي وزراعة(محمد ، 2020 ،ص146)، ان تاريخ وصول الهوتو في القرن السادس عشر الى روندا ، بعد تلك المدة ايقنوا ان البلاد اصبحت ملكهم وهم من يحكمها ، أدى هذا الشعور الى اندلاع حرب اهلية طاحنه راح ضحيتها الالاف منهم، ومن قبيلة ( التوتسي) ، واعيدت لأكثر من اربع مرات حتى ظن الباحثون ان البلاد اصبحت ارض للشيطان(هويدا مصطفى ، 2018 ،ص48)، واستمرت هذه الصراعات بين القبيلتين الى عام 1994م ، وسيطرت على البلاد قبيلة (التوتسي) واخذت الحكم(سن ، 2016 ،ص38).

ب- قبيلة التوتسي: وهي قبيلة من ضمن الثلاث قبائل الرئيسية في روندا ، ويعرفون بأسم ( باتوتسي او واتوسي ) ، وتنتمي الى البانتو، وهم ثاني اكبر قبيلة من ناحية التعداد ، اذ يشكلون حوالي 2.5 مليون نسمة، واصبحوا يشكلون بما يقارب 15% من السكان ، بسبب الابادة التي تعرضوا لها من قبل الهوتو ، وتتكون قبيلة التوتسي من طيف ديني مختلف ، فالأغلبية على دين المسيحية الكاثوليك ، اما القلة الباقية بعضهم مسلمين والبعض الاخر وثني ، ويتحدثون لغة البانتو الوسطى والتي تعرف باسم (كينيا روندا) واللغة الفرنسية و الانجليزية(سعد ، 2022،ص1) ، وفي في السادس من ابريل عام 1994م لقي رئيس روندا وهو من قبيلة الهوتو مصرعه اثر تحطم الطائرة ، والتي راح ضحيتها عدد كبير من القادة والوزراء ورئيس المحكمة، الاثر الكبير والتغيير الجذري للأوضاع في روندا ، بعد تلك الحادثة دخلت البلاد بحالة من الفوضى والفراغ الدستوري استغلت قبيلة الهوتو الوضع وشكلت حكومة مؤقتة بدعم من القوات الحكومية ، عاثت قبيلة الهوتو بالأرض من مجازر وابادات جماعية ، وقتل ونهب بقبيلة التوتسي ، وبعد زيارة رئيس

الوزراء الى القبيلة بداعي الحماية ، قامت القوات الحكومية بجمعهم في الكنائس والمدارس والمستشفيات وانزال اقسى انواع الاجرام بحقهم بالذبح والقتل والتعذيب ، والاجرام الحاصل بقبيلة التوتسي لا يميز بين كبير او صغير امرأة او رجل الكل يقتل(حادي ، 2018 ،ص224) ، الى ان اصدر مجلس الامن القرار رقم 955 في 11-8-1994 للمحكمة الجنائية الخاصة برواندا ، استناداً الى مواد الابادة الجماعية علماً ان في تلك الحقبة قتل اكثر من مليون شخص ، اصدر الاحكام والقاء القبض والسجن بالمؤبد والاعدام على المتهمين بتلك الجرائم الانسانية(عبد الجمال ، 2020 ،ص48).

-5قبائل جنوب السودان : وهي دولة استخدمت الحكم الذاتي في عام 2005 ، تقع في الجزء الجنوبي من السودان عاصمتها ( جوبا ) ، استقلت عن السودان عام 2011 بعد اتفاقية السلام الشامل الموقعة في 9يناير، اللغة الرسمية الانجليزية ، واللغات الاقليمية عربي جوبا هي اللغة الشائعة والحكم جمهوري اتحادي، ومساحتها تقدر بحوالي 619745كم2 ، اما عدد سكانها فحوالي 13 مليون حسب تعداد اجري عام 2009، وساكنيها فهي دولة افريقية ذات طابع قبلي فتتكون من عدة قبائل اهمها(شعراوي ، 2013،ص1).

أ- قبيلة الدينكا : تعتبر قبيلة الدينكا الاغلبية العظمى التي تسكن جنوب السودان، وهم ينتمون الى المجموعة النيلية في السودان قبل الانفصال، ورجالها من اطول رجال العالم ويتصفون بأنهم اكثر سمرة، وبما يخص سمرتهم هناك حكاية تروى من قبل اجدادهم بأن ( ألوت بنت الغمام نزلت من السماء في يوم عاصف وهي حبلى وانجبت جد الدينكا الغلام دين غديت ) هذا هو سبب سمرتهم ، وهذه الاسطورة تتناقل عبر الاجيال(البدوي ، ،2021،ص1).

النظام الاجتماعي

وتعد هذه القبيلة من اكبر المجموعات الاثنية في جنوب السودان ، ويعتبر شعب الدينكا من الشعوب المهتمة بالرعي والزراعة ، اذ يرحلون ماشيتهم في المراعي القريبة من الانهار خلال مواسم الجفاف، وفي موسم الامطار يتجهون الى الزراعة ، ومن اشهر ما ينتجونه من المحاصيل الزراعية هي ( الحبوب والتبغ )، ويحرصون على زراعتهم ويختارون المناطق البعيدة عن الفيضانات ، اما مكان تواجدهم فدائماً متواجدين على طول نهر النيل، اذ العشب الوفير والاشجار العملاقة التي تجتمع فيها الحيوانات البرية، لتكون صيداً للدينكا ويحصلوا على مصدر للغذاء ، اما السلطة منذ قديم الزمان منتظمين على شكل عشائر، ذات عادات وتقاليد واحكام ، يرأس كل قبيلة قائدً يدعى ( بيني)، ودياناتهم الغالبية من المسيح الكاثوليك ، اما عددهم يشكلون ما يقارب 11% من مجموع سكان السودان ، أي حوالي 3مليون نسمة وتشكل نسبهم في جنوب السودان حوالي من 40 الى 50 % من مجموع السكان(فتوني ، 2014 ،ص266)، واما عادات وتقاليد

الزواج عند شعب الدينكا ، عندما يحب الشاب فتاة من قبيلته يعمل كل شيء للحصول عليها ، والمفهوم من عمله كل شيء في هذه القبيلة ( الروك) ، وهو ان يخطف الشاب حبيبته ويذهب الى مكان لا يعلم به احد ولا يعود الى القبيلة ، الا ان تضع الفتاة مولودها بعدها تتم مراسيم الزواج ، والمهر يعتمد على نوع الفتاة فسمرتها وطولها ووزنها ومكانتها الاجتماعية هي من تحدد مهرها ، يدفع المهر على شكل بقرات ، يتراوح المهر من ( 70 – 200 ) بقرة والمهر ضروري الدفع ، لكن ليس دفعة واحدة وانما بالتقسيط ، ولا يمكن اسقاطه حتى لو مات الزوجان(غازين ، 2013،ص1)، وشعائر الموت عندهم تختلف عن باقي الشعوب ، اذ يعملون على ارضاء الميت من اجل ان يحيى في الحياة الاخرى ، ومن جهة اخرى ترضيه حتى لا يتسبب لهم بالأذى ، اذا مات الشاب وهو متزوج فيقوم الاخ او من هو في سنه من افراد العائلة بالزواج من زوجه المتوفي ، وتنسب الاطفال الى الشخص الميت فينادون زوج الام بالعم ، وبإمكان العم ان يتزوج بزوجه اخرى(فرانس، 2016،ص2).

ب- قبيلة النوير :وتعد هذه القبيلة من سكنة ولايات اعالي النيل ، وتمثل حوالي 20 % من مجموع سكان جنوب السودان ، وتقوم بتنظيم قوات عسكرية مسلحة للدفاع عن نفسها ، خصوصاً ضد قبيلة الدينكا العدو الازلي لها ، ودفعت عدداً كبيراً من القيادات السياسية والعسكرية الى الواجهة، ومن ابرز القادة ( رياك مشار) وهو نائب رئيس حكومة جنوب السودان(فتوني ،2014، ص267)، ويقدر عددهم حوالي 69 الف نسمة ، وهم الاكثر تشابهاً من الناحية الشكلية والجسمانية بقبيلة الدينكا ، ويحتلون مساحة ارض تقدر بحوالي 30 الف ميل ويتواجد اغلبهم في المستنقعات على طول ضفتي النيل الابيض، وهي من ضمن القبائل التي جعلت الجنوب يستقل عن السودان(الموسى ، 2013 ،ص75).

النظام الاجتماعي

وموضوع الزواج عندها يكون متوسط الصداق40 بقرة ، فيقمون بتوزيعها على النحو التالي اسرة العروس ( للاب 8 بقرات – للام 3 بقرات – للشقيق 7 بقرات – 2 بقرات للاخ غير الشقيق – فيصبح للاسرة 20 بقرة ) ، اما اقارب اب العروس 4 بقرات للعم شقيق الاب 2 للعم الشقيق الصغير 3 للخال 1 للخالة اما بما يخص الاقارب الاخرين فيجب ان ينالون الهدايا من اسرة العريس(الانسان ، 1972 ،ص471).

**الخاتمة:**

من المعروف ان الطيف التكويني لأفريقيا مبني على القبلية العشائرية ، فترى ان الدول الافريقية مزيج من القبائل ، قسم منها يسكن الغابات والقسم الاخر الصحراء ، والبعض يسكن المدن ومتعايشين مع التطور

والتكنلوجيا ، وفي الجانب الاخر تراها تعيش التخلف والابتعاد عن كل التطور، لكن هذه الاشياء لا تفسد من مدى التعايش السلمي والمجتمعي في ما بينهم، وعند تطرقنا في البحث عن الديانات ،وجدنا بعض القبائل ساهمت وشاركت في ادخال الاسلام الى الكثير من الدول الافريقية، وعشق سيد الكائنات محمد صلى الله عليه واله وسلم ، ونرى المسيحيون ممن تحببوا بقداسة مريم وروح الله عيسى "عليهما السلام" ،والبعض ممن عاش الفطرة الجاهلية، واستلهم من اسلافه العبادات والمعتقدات نراها خاطئة وهم يرونها صحيحة ، لكن يبقى الاهم هم شعوب عاشت وتعايشت وانجبت في تلك البقاع ولا يجدر بنا سوى ان نحترم ما هم عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

"يايها الناس انا خلقناكم من كر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم"

صدق الله العلي العظيم

**المصادر:**


1) رؤوف راشد خلة ، كنيا دراسة في الجغرافية والسياسة ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، 2000 ص 56-57 59 60

2) علي محمد جار الله ، كفى فساداً ، الطبعة الاولى، سما للنشر، القاهرة ، 2019، ص 116

3) كنياتا: وهو اهم رجل من رجال الكيكويو نشأ في قرية صغيره ، له اسم كامو وفي سن العاشرة التحق بأرسالية الكنيسة الاسكتلندية بعد تعميدة سمي (جونستون) ، وعمل منذ طفوله مسعداً في مطبخ احد الاطباء، بعده تدرب في قسم التجارة وفيه ذكاء فطري دفعة الى قراءة كل ما يقع تحت يده ، ولما اشتد عوده عمل مفتشاً في ادارة مياه نيروبي ، بعدها انظم الى اول تنظيم سياسي في جمعية شرق افريقيا عام 1922، بعد ان انحلت الجمعيه انشأ جمعية الكيكويو عام 1929 وانتخب امیناً عاماً لها .عبد العزيز كامل، قضية كينيا، دار القلم المكتبة الثقافية ،29 الادارة العامة للثقافة 1961 ص 6-7.

4) محمد انور، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد 27 ، 2018 ، ص53-54.

5) محمد محي الدين رزق ، افريقيا وحوض النيل، الطبعة الثانية ، مطبعة باب الخلق ، مصر ، 1934 ،ص .118

6) جذور التابيوكا : يطلق على دقيق نبات يزرع في امريكا الاستوائية خاصة ، ويستخرج من جذوره دقيق نشوي يدخل في عدة مركبات غذائية ، ويعد من اهم الاغذية ، ومن اهم المحصولات في المناطق الحارة بعد البطاطا الحلوة . احمد شمس الدين ، التداوي بالاعشاب والنباتات ، دار الكتب العلمية ، 2009 ، ص98.

7) محمد ثابت، نساء العالم كما رأيتهن، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة ،2020، ص 190-191.

8) هوبير ديشان ، الديانات في افريقيا السوداء، ت: احمد صادق حمدي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص 22.

9) محمود سلام زناتي ، مجلة الفيصل ،العدد 18، الرياض، 1978 ،ص 109.

10) محمد رياض وكوثر عبد الرسول، افريقيا دراسة لمقومات القارة ، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة 2012، ص232-233.

11) محمد عوض محمد ، الشعوب والسلالات الافريقية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،1965، ص 99-100.

12) رايلا اودينجا : وجه سياسي معارض ، تولى رئاسة الحكومة في 2008 ، وشغل قبل ذلك عدة مناصب وزارية في حكومات سابقة ، وينحدر من اسرة سياسية ، فوالده كان نائبا لجومو كينياتا ، وعائلته من قبيلة اللو ذائعة الصيت في البلاد جمهوريا ، والبعض الاخر يعتبره اشتراكيا ، ونافس اريلا مواي كيباكي في انتخابات 2007 ، واثر خسارته شهدت البلاد اعمال عنف قتل فيها المئات ، وانتهت باتفاق الاثنان تولى بموجبه اريلا رئاسة حكومة وحدة وطنية 2008 . رايلا اودينغا .. المهندس الميكانيكي الساعي لرئاسة كينيا ، تقرير نشر على الموقع alakhbar.info/ ، 2022..

13) مواي كيباكي : هو رئيس جمهورية كينيا منذ 2002 ، ولد في 1931م ، ومن قبيلة الكيكويو ومتهم اتهاما كبيرا بتمييز افراد قبيلته على غيره. ابراهيم ابو كيلة ، باراك اوباما حلم التغيير واعادة البناء ، 2008، الناشر ktab inc . ص46.

14) عبد السلام ابراهيم ، البعد الايجابي في العلاقات العربية الافريقية والتعددية الاثنية كرابط ثقافي، الطبعة الاولى، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص186-187.

15) مها عطاف ، الامل يحيط بقبيلة اللو الافريقية ، مجلة رؤية اخبارية ، 2017 ،ص1.

16) حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة ، ج1، ط2 ، وكالة المطبوعات الكويت، 1981، ص1303.

17) ج.ت. نياني، تاريخ افريقيا العام، المجلد الرابع ، صدر عن اللجنه العلمية لتحرير تاريخ افريقيا العام، اليونسكو ، بيروت 1988، المطبعة الكاثوليكية ، ص 490-491.

18) تقرير قناة العربية ، قبيلة كالنجين الزواج يكون على ثلاثة مراحل تبدأ بالاعتذار، نشر في 8 اغسطس 2022، ص1.

19) اعداد واشراف مكتب البحوث في دار الفكر، الموسوعة العلمية الشاملة قارات ودول العالم ، ط1، بيروت

، 2012، ص121-122.

20) مجدي ابراهيم ، الزواج عادات وغرائب ، مجلة الفيصل ، السعودية ، العدد357 ، 2006، ص 38-39.

21) محمود معروف ، كتاب الجمهورية مغامرات واسرار رياضية وفنية ، دار الجمهورية ، القاهرة ، 2013، ص 113.

22) صافيناز حسن ، شعب الماساي قبائل شرق افريقيا التي تحدث الزمن ، نشر في موقع مصر كما لم ترها من قبل، 2023،ص1.

23) كمال سعد، رحلاتي الى الشرق والغرب ، ط1، القاهرة ، 1990 ، ص 72-73.

24) امين حبلال ، الماساي بين صيد الاسود وشرب دم البقر قصة شعب الرماح، (الذي يحتفي بالبصاق ويتمتع بسعادة الاثرياء) ، قناة الجزيرة، 2022 ،ص 22-11.

25) بيرند برونر، القمر والتاريخ والاساطير وأثره على النساء، ت :هبة شريف العربي، للنشر والتوزيع القاهرة ،2020،ص21.

26) سيد عاشور احمد ، نهر النيل نبع الحياة والحضارة ، مطبعة البردي، القاهرة، 2011، ص136.

27) محمد انور، مجلة افريقيا قارتنا، العدد 30، 2019، ص 68-69.

28) كيث جرينت ، القيادة مقدمة قصيرة جداً ، ت: حسين التلاوي ، مؤسسة الهنداوي للنشر، القاهرة ، 2013 ، ص112.

29) خالد عزب ،الاثار شفرة الماضي واللغز والحل ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2016، ص 20.

30) تقرير عربي ، يأكلون القرود ونظامهم الغذائي يحميهم من المرض شعب هادزا من اقدم قبائل افريقي ، موقع بوست 2022 ،ص1.

31) تقرير قناة الجزيرة الوثائقية في 15-12 – 2010، ص1.

32) احمد سميح ، تاريخ جماعات اليهود واليهودية في افريقيا في العصر الحديث رؤية تاريخية جديدة، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 2014 ، ص 110.

33) محمد ثابت ، جولة في ربوع افريقيا ، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة ، 1933 ،ص 113.

34) راجحة خضر عباس ، الاعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين، دار دمشق للنشر، ط1، 2011، ص 134.

35) هدى مكاوي ، البناء الاجتماعي للمهدية في السودان، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 2007، ص 139.

36) محمد جلال حسين ، مجلة انثروبولوجيا الصحة والمرض في المجتمع الاوغندي ، مجلد 4، عدد 8، معهد البحوث والدراسات جامعة القاهرة، مصر، 2018، ص 165- 177-179

37) محمد عوض محمد ، المصدر السابق ، ص 92- 93.

38) محمد صادق محمد ، معجم المشاريع الحسينية ، المجلد 3 ، المركز الحسيني للدراسات للنشر ، 2010 ، ص141.

39) محمد الجابري ، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،2003، ص143.

40) رشا العشري ، تقرير قبائل الهوتو بين الطبيعة الجغرافية والوضع السياسي، مركز الدراسات الافريقية، 2022، ص29-10.

41) يوسف دياب ، الهوتو والعادات والتقاليد والنزاعات العرقية التي خاضوها ، موقع افريقيا نيوز ، 2022، ص3.

42) احمد محمد كامل ، تجارب من الماضي ، حروف للنشر والتوزيع ، الامارات العربية ، 2020 ، ص 146.

43) هويدا مصطفى ،الاعلام ومواجهة الارهاب دليل الممارسة المهنية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018، ص 48.

44) امارتيا سن ، مصلح السلام والمجتمع الديمقراطي ، ت: روز شوملي ، ط1 ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت، 2016، ص 38-38.

45) سارة سعد كفافي، معلومات عن شعب التوتسي اصلهم وتاريخهم ، 2022، نشر على موقع mashrabya.com ،ص1.

46) عامر حادي عبد الله ، العدالة الانتقالية ودور اجهزة الامم المتحدة في ارساء مناهجها، ، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2018، ص224.

47) سهام عبد الجمال عبد الكريم، الجزاءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام ، ط1 ، المركز العربي للنشر، القاهرة 2020، ص48.

48) حلمي شعراوي ، تاريخ جنوب السودان ، مقال على موقع m.marefa.org ، 2013،ص1.

49) جمال عبد القادر البدوي، دينكا جنوب السودان عمالقة الكون، مقال على موقع independentarabia.com ، 2021،ص1.

50) الينكا قبيلة في قلب الصراع بجنوب السودان ، تقرير قناة الجزيرة Aljazeera.net ، 2016،ص1.

51) علي عبد فتوني ، العرب ومخاطر الشرق الاوسط الجديد، ط1، دار الفرابي للنشر والتوزيع ، بيروت، 2014، ص 266.

52) سوا ما غازين ، الزواج عند قبائل الدينكا حب واختطاف ومولود وابقار، تقرير على موقع radiosawa.com ،2013،ص1.

53) جي أم لوبيز فرانس بريس ، طقوس الموت عند قبيلة الدينكا، تقرير نشر على موقع العربي الجديد ، 2016،ص2.

54) علي عبد فتوني، المصدر السابق، ص 267.

55) محمد الموسى، مجلة دراسة شرق اوسطية ، العدد 63 ، المملكة الاردنية ،2013 ، ص75.

56) محمد رياض الانسان، مؤسسة الهنداوي للنشر، القاهرة ، 1972، وصدرت هذه النسخة 2014، ص471.

اولا : الرسائل والاطاريح

1. رؤوف راشد خلة ، كنيا دراسة في الجغرافية والسياسة ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، 2000.

ثانيا : الكتب العربية والمعربة

1. محمد رياض الانسان، مؤسسة الهنداوي للنشر، القاهرة ، 1972، وصدرت هذه النسخة 2014

2. علي عبد فتوني ، العرب ومخاطر الشرق الاوسط الجديد، ط1، دار الفرابي للنشر والتوزيع ، بيروت، 2014.

3. سهام عبد الجمال عبد الكريم، الجزاءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام ، ط1 ، المركز العربي للنشر، القاهرة ، 2020.

4. عامر حادي عبد الله ، العدالة الانتقالية ودور اجهزة الامم المتحدة في ارساء مناهجها، ، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2018.

5. امارتيا سن ، مصلح السلام والمجتمع الديمقراطي ، ت: روز شوملي ، ط1 ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت، 2016 .

6. هويدا مصطفى ،الاعلام ومواجهة الارهاب دليل الممارسة المهنية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018.

7. احمد محمد كامل ، تجارب من الماضي ، حروف للنشر والتوزيع ، الامارات العربية ، 2020.

8. محمد الجابري ، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،2003.

9. احمد سميح ، تاريخ جماعات اليهود واليهودية في افريقيا في العصر الحديث رؤية تاريخية جديدة، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 2014.

10. محمد ثابت ، جولة في ربوع افريقيا ، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة ، 1933.

11. راجحة خضر عباس ، الاعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين، دار دمشق للنشر، ط1، 2011.

12. هدى مكاوي ، البناء الاجتماعي للمهدية في السودان، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 2007.

13. بيرند برونر، القمر والتاريخ والاساطير وأثره على النساء، ت :هبة شريف العربي، للنشر والتوزيع القاهرة .

14. سيد عاشور احمد ، نهر النيل نبع الحياة والحضارة ، مطبعة البردي، القاهرة، 2011.

15. كيث جرينت ، القيادة مقدمة قصيرة جداً ، ت: حسين التلاوي ، مؤسسة الهنداوي للنشر، القاهرة ، 2013.

16. خالد عزب ،الاثار شفرة الماضي واللغز والحل ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2016

17. كمال سعد، رحلاتي الى الشرق والغرب ، ط1، القاهرة ، 1990.

18. محمود معروف ، كتاب الجمهورية مغامرات واسرار رياضية وفنية ، دار الجمهورية ، القاهرة ، 2013.

19. ابراهيم ابو كيلة ، باراك اوباما حلم التغيير واعادة البناء ، 2008.

20. عبد السلام ابراهيم ، البعد الايجابي في العلاقات العربية الافريقية والتعددية الاثنية كرابط ثقافي، الطبعة الاولى، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت، 2013.

21. علي محمد جار الله ، كفى فساداً ، الطبعة الاولى، سما للنشر، القاهرة ، 2019

22. عبد العزيز كامل، قضية كينيا، دار القلم المكتبة الثقافية ، 1961.

23. محمد محي الدين رزق ، افريقيا وحوض النيل، الطبعة الثانية ، مطبعة باب الخلق ، مصر ، 1934.

24. . احمد شمس الدين ، التداوي بالاعشاب والنباتات ، دار الكتب العلمية ، 2009.

25. هوبير ديشان ، الديانات في افريقيا السوداء، ت: احمد صادق حمدي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011.

26. محمد رياض وكوثر عبد الرسول، افريقيا دراسة لمقومات القارة ، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة 2012.

27. محمد عوض محمد ، الشعوب والسلالات الافريقية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

ثالثا : البحوث والدراسات

1) امين حبلال ، الماساي بين صيد الاسود وشرب دم البقر قصة شعب الرماح، (الذي يحتفي بالبصاق ويتمتع بسعادة الاثرياء) ، قناة الجزيرة، 2022.

2) تقرير عربي ، يأكلون القرود ونظامهم الغذائي يحميهم من المرض شعب هادزا من اقدم قبائل افريقي ، موقع بوست 2022.

3) تقرير قناة الجزيرة الوثائقية في 2010.

4) تقرير قناة العربية ، قبيلة كالنجين الزواج يكون على ثلاثة مراحل تبدأ بالاعتذار، نشر في 8 اغسطس 2022.

5) ج.ت. نياني، تاريخ افريقيا العام، المجلد الرابع ، صدر عن اللجنة العلمية لتحرير تاريخ افريقيا العام، اليونسكو ، بيروت 1988.

6) جمال عبد القادر البدوي، دينكا جنوب السودان عمالقة الكون، مقال على موقع independentarabia.com ، 2021.

7) جي أم لوبيز فرانس بريسة ، طقوس الموت عند قبيلة الدينكا، تقرير نشر على موقع العربي الجديد ، 2016.

8) حلمي شعراوي ، تاريخ جنوب السودان ، مقال على موقع m.marefa.org ، 2013.

9) رايلا اودينغا .. المهندس الميكانيكي الساعي لرئاسة كينيا ، تقرير نشر على الموقع alakhbar.info/ ، 2022.

10) رشا العشري ، تقرير قبائل الهوتو بين الطبيعة الجغرافية والوضع السياسي، مركز الدراسات الافريقية، 2022.

11) سارة سعد كفافي، معلومات عن شعب التوتسي اصلهم وتاريخهم ، 2022، نشر على موقع mashrabya.com .

12) سوا ما غازين ، الزواج عند قبائل الدينكا حب واختطاف ومولود وابقار، تقرير على موقع radiosawa.com، 2013.

13) صافيناز حسن ، شعب الماساي قبائل شرق افريقيا التي تحدث الزمن ، نشر في موقع مصر كما لم ترها من قبل، 2023.

14) مجدي ابراهيم ، الزواج عادات وغرائب ، مجلة الفيصل ، السعودية ، العدد357 ، 2006.

15) محمد الموسى، مجلة دراسة شرق اوسطية ، العدد 63 ، المملكة الاردنية ،2013.

16) محمد انور، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد 27 ، 2018.

17) محمد انور، مجلة افريقيا قارتنا، العدد 30، 2019، ص 68-69.

18) محمد جلال حسين ، مجلة انثروبولوجيا الصحة والمرض في المجتمع الاوغندي ، مجلد 4، عدد 8، معهد البحوث والدراسات جامعة القاهرة، مصر، 2018، ص 165- 177-179

19) محمد صادق محمد ، معجم المشاريع الحسينية ، المجلد 3 ، المركز الحسيني للدراسات للنشر ، 2010.

20) محمود سلام زناتي ، مجلة الفيصل ،العدد 18، الرياض، 1978 ،ص 109.

21) مها عاطف ، الامل يحيط بقبيلة اللو الافريقية ، مجلة رؤية اخبارية ، 2017.

22) الينكا قبيلة في قلب الصراع بجنوب السودان ، تقرير قناة الجزيرة Aljazeera.net ، 2016.

23) يوسف دياب ، الهوتو والعادات والتقاليد والنزاعات العرقية التي خاضوها ، موقع افريقيا نيوز ، 2022.

رابعا : الموسوعات

1. اعداد واشراف مكتب البحوث في دار الفكر، الموسوعة العلمية الشاملة قارات ودول العالم ، ط1، بيروت ،2012.

2. حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ج1، ط2 ، وكالة المطبوعات الكويت، 1981.

3. محمد الجابري ، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،2003.

**Reference:**

1-Raouf Rashid Khalla, Kenya, Study in Geography and Politics, Master's Thesis, Cairo, 2000, pp. 56-57 59 60

2-Ali Muhammad Jar Allah, Enough of the Corruption, first edition, Sama Publishing, Cairo, 2019, p. 116

3-Muhammad Anwar, Africa Our Continent Magazine, Issue 27, 2018

4-Muhammad Muhyiddin Rizk, Africa and the Nile Basin, second edition, Bab al-Khalq Press, Egypt, 1934, p. 118

5-Muhammad Thabet, Women of the World as I Saw Them, Al-Hindawi Foundation, Cairo, 2020, pp. 190-191 ) 6-Hubert Deschamps, Religions in Black Africa, edited by: Ahmed Sadiq Hamdi, National Center for Translation, Cairo, 2011, p. 22

7-Mahmoud Salam Zanati, Al-Faisal Magazine, Issue 18, Riyadh, 1978, p. 109

8-Muhammad Riyad and Kawthar Abdel Rasoul, Africa: A Study of the Continent's Components, Al-Hindawi Foundation, Cairo 2012, pp. 232-233 9-

10-Muhammad Awad Muhammad, African Peoples and Dynasties, Egyptian House for Authoring and Translation, pp. 99-100.

11-Abdel Salam Ibrahim, The Positive Dimension in Arab-African Relations and Ethnic Pluralism as a Cultural Link, first edition, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2013.

Maha Atef, Hope Surrounds the African Luo Tribe, Roya News Magazine, 2017 14-

15-Hamad Muhammad Al-Saeedan, The Concise Kuwaiti Encyclopedia, vol. 1, 2nd edition, Kuwait Publications Agency, 1981, p. 1303.

16-J.T. Niani, General History of Africa, Volume Four, issued by the Scientific Committee for Editing the General History of Africa, UNESCO, Beirut 1988, Catholic Press, pp. 490-491.

17-Al Arabiya Channel report, Kalenjin tribe, marriage takes place in three stages, starting with an apology, published on August 8, 2022.

18-Prepared and supervised by the Research Office at Dar Al-Fikr, the comprehensive scientific encyclopedia, continents and countries of the world, 1st edition, Beirut 19-

, 2012, pp. 121-122.

20-Magdy Ibrahim, Marriage, Customs and Oddities, Al-Faisal Magazine, Saudi Arabia, Issue 357, 2006, pp. 38-39.

21-Mahmoud Maarouf, Al-Gomhouria book: Adventures and Sports and Artistic Secrets, Dar Al-Gomhouria, Cairo, 2013, p. 113.

22-Safinaz Hassan, The Masai People, East African Tribes That Speak Time, published on the Egypt As You Have Never Seen It Before website, 2023.

Kamal Saad, My Travels to the East and the West, 1st edition, Cairo, 1990, pp. 72-73 23-

24-Amin Habalal, The Masai between hunting lions and drinking cow blood, the story of the spear people, (who celebrate spit and enjoy the happiness of the wealthy), Al Jazeera Channel, 2022, pp. 11-22.

25-Bernd Brunner, The Moon, History, Mythology, and Its Impact on Women, published by Heba Sharif Al-Arabi, Cairo Publishing and Distribution, 2020, p. 21.

25-Sayed Ashour Ahmed, The Nile River, the Fountain of Life and Civilization, Al-Bardi Press, Cairo, 2011, p. 136.

Muhammad Anwar, Africa Our Continent Magazine, Issue 30, 2019, pp. 68-69 25-

26-Keith Grint, Leadership, A Very Short Introduction, edited by: Hussein Al-Talawi, Al-Hindawi Publishing Foundation, Cairo, 2013, p. 112

27-Khaled Azab, Antiquities: The Code of the Past, the Puzzle, and the Solution, Egyptian Lebanese House, Cairo, 2016, p. 20.

28-Arabic report: They eat monkeys and their diet protects them from disease. The Hadza people are one of the oldest African tribes, Post website 2022.

29-Al Jazeera Documentary Channel report on 12-15-2010

30-Ahmed Samih, The History of Jewish Communities and Judaism in Africa in the Modern Era: A New Historical Vision, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2014, p. 110.

31-Muhammad Thabet, A Tour in Africa, Al-Hindawi Foundation, Cairo, 1933, p. 113

32-Rajha Khader Abbas, Holidays in Mesopotamian Civilization, Damascus Publishing House, 1st edition, 2011, p. 134.

33-Hoda Makkawi, The Social Construction of Mahdism in Sudan, Madbouly Library, Cairo, 2007, p. 139.

34-Muhammad Jalal Hussein, Journal of the Anthropology of Health and Disease in Ugandan Society, Volume 4, Number 8, Institute of Research and Studies, Cairo University, Egypt, 2018, pp. 165-177-179

Muhammad Awad Muhammad, previous source, pp. 92-93 35-

36-Muhammad Sadiq Muhammad, Dictionary of Husseini Projects, Volume 3, Husseini Center for Studies for Publishing, 2010, p. 141.

37-Muhammad Al-Jabri, Encyclopedia of World Countries, Facts and Figures, Arab Nile Group for Printing and Publishing, Cairo, 2003, p. 143.

38-Rasha Al-Ashry, Hutu tribes report between geographical nature and political situation, Center for African Studies, 2022, pp. 10-29.

39-Youssef Diab, Hutus, customs, traditions, and ethnic conflicts they fought, Africa News website, 2022.

40-Ahmed Muhammad Kamel, Experiences from the Past, Horouf Publishing and Distribution, United Arab Emirates, 2020, p. 146.

41-Howaida Mustafa, Media and Confronting Terrorism, Professional Practice Guide, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2018, p. 48.

42-Amartya Sen, Reformer of Peace and Democratic Society, edited by Rose Shomali, 1st edition, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2016, pp. 38-38.

43-Sarah Saad Kafafi, Information about the Tutsi people, their origin and history, 2022, published on the website mashrabya.com.

44-Amer Hadi Abdullah, Transitional Justice and the Role of United Nations Bodies in Establishing Its Curricula, Arab Center for Publishing and Distribution, Cairo, 2018, p. 224.

45-Siham Abdel Gamal Abdel Karim, Smart International Sanctions in Public International Law, 1st edition, Arab Center for Publishing, Cairo 2020, p. 48.

(Hilmi Shaarawi, History of South Sudan, article on m.marefa.org, 2013 46-

47-Jamal Abdul Qadir Al-Badawi, South Sudan Dinka, Giants of the Universe, article on independentarabia.com, 2021.

48-The Lenka are a tribe at the heart of the conflict in South Sudan, Aljazeera.net report, 2016.

49-Arabs and the Dangers of the New Middle East, 1st edition, Al-Farabi Publishing and Distribution House, Beirut, 2014, p. 266.

50-Sawa Ma Ghazin, marriage among the Dinka tribes is love, kidnapping, a child, and cows, a report on radiosawa.com, 2013.

51-GM Lopez France Brisa, Death rituals among the Dinka tribe, a report published on the Al-Arabi Al-Jadeed website, 2016.

52-Ali Abd Fatuni, previous source, p. 267

53-Muhammad Al-Mousa, Journal of Middle Eastern Studies, No. 63, Kingdom of Jordan, 2013, p. 75.

54-Muhammad Riyad Al-Insan, Al-Hindawi Publishing Institution, Cairo, 1972, and this edition was published in 2014, p. 471